

عالم كيراني
قصص فكهائية

الأرنب الذكي



NC

Ch

892.736

كيل

١



دار المعارف

اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الكيلاني

القاهرة

كامل كيراني

قصص فكاھية

الأرنب الذكي

الطبعة السابعة عشرة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

١ - حَديقَةُ الذُّبِّ

كَانَ لِلذُّبِّ حَديقَةٌ صَغِيرَةٌ وَرِثَهَا عَنْ أُمِّهِ ، وَكَانَ يَزْرَعُ فِيهَا
كَثِيرًا مِنَ الْكُرْنَبِ ، وَيَتَعَمَّدهَا بِعِنَايَتِهِ ، (أَعْنَى : يَزُورُهَا ،
وَيَتَرَدَّدُ عَلَيْهَا - مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ - لِيُصْلِحَهَا) ، حَتَّى أُمْتَلَأَتْ
حَديقَتُهُ بِأَحْسَنِ أَنْوَاعِ الْكُرْنَبِ اللَّذِيزِ .



٢ - الْأَرْنَبُ فِي حَديقَةِ الذُّبِّ

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، دَخَلَ الْأَرْنَبُ حَديقَةَ الذُّبِّ ، وَرَأَى
مَا فِيهَا مِنَ الْكُرْنَبِ الشَّهِيِّ - وَكَانَ قَدْ نَضَجَ (أَيْ : أُسْتَوَى) -
فَأَكَلَ مِنْهُ الْأَرْنَبُ حَتَّى شَبِعَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْحَديقَةِ ، وَعَادَ
إِلَى بَيْتِهِ فَرَحَانًا مَسْرُورًا .



٣ - عَوْدَةُ الذُّبِّ إِلَى حَدِيقَتِهِ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ عَادَ الذُّبُّ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، لِيَتَعَهَّدَ

•
مَا فِيهَا مِنَ الْكُرْنَبِ . فَلَمَّا رَأَى مَا أَصَابَ الْكُرْنَبَ مِنَ التَّلَفِ ،
دَهَسَ أَشَدَّ دَهْشَةً ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مُتَعَجِّبًا :

« مَنْ - يَا تُرَى - جَاءَ إِلَى حَدِيقَتِي ؟ وَكَيْفَ جَرُّوْ عَلَى
أَكْلِ مَا زَرَعْتُهُ فِيهَا مِنَ الْكُرْنَبِ ؟ »

وَبَحَثَ الذُّبُّ فِي أَرْضِ الْحَدِيقَةِ ، فَرَأَى آثَارَ أَقْدَامِ الْأَرْنَبِ ،
فَعَرَفَ أَنَّ جَارَهُ الْأَرْنَبا هُوَ الَّذِي دَخَلَ حَدِيقَتَهُ ، وَأَكَلَ مِمَّا فِيهَا
مِنَ الْكُرْنَبِ .

ثُمَّ فَكَّرَ الذُّبُّ طَوِيلًا فِي الْوَسِيلَةِ الَّتِي يَسْلُكُهَا لِلانْتِقَامِ
مِنْ ذَلِكَ الْأَرْنَبا الْجَرِيءِ . وَأَخِيرًا اهْتَدَى إِلَى حِيلَةٍ نَاجِحَةٍ يَصِلُ
بِهَا إِلَى غَرَضِهِ .



٤ - تَمَثَّلُ الصَّبِيَّ

ثُمَّ ذَهَبَ الذُّبُّ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ حَدِيقَتِهِ الْجَمِيلَةِ ،



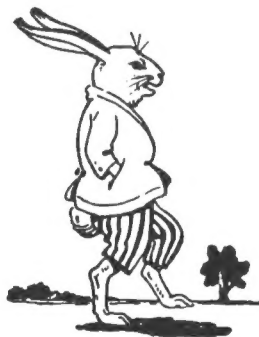
فَأَخْضَرَ قَلِيلًا مِنَ الْقَطِرَانِ ، وَصَنَعَ
- مِنْ ذَلِكَ الْقَطِرَانِ - تَمَثَّلَ
صَبِيٍّ صَغِيرٍ ، ثُمَّ وَضَعَهُ بِالْقُرْبِ
مِنْ شُجَرَاتِ الْكُرْنَبِ ، أَعْنَى :
أَشْجَارِهِ الصَّغِيرَةِ . وَكَانَ مَنْظَرُ
ذَلِكَ التَّمَثَّلِ ظَرِيفًا مُضْحِكًا جِدًّا .
وَفَرِحَ الذُّبُّ بِاهْتِدَائِهِ (أَيَ :
تَوَصَّلِهِ) إِلَى هَذِهِ الْحِيلَةِ ، وَعَلِمَ
أَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ مِنْ عَادُوهِ الَّذِي
اجْتَرَأَ عَلَى دُخُولِ حَدِيقَتِهِ . ثُمَّ
عَادَ الذُّبُّ إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ فَرِحَانُ
بِذَلِكَ أَشَدَّ الْفَرَحِ .

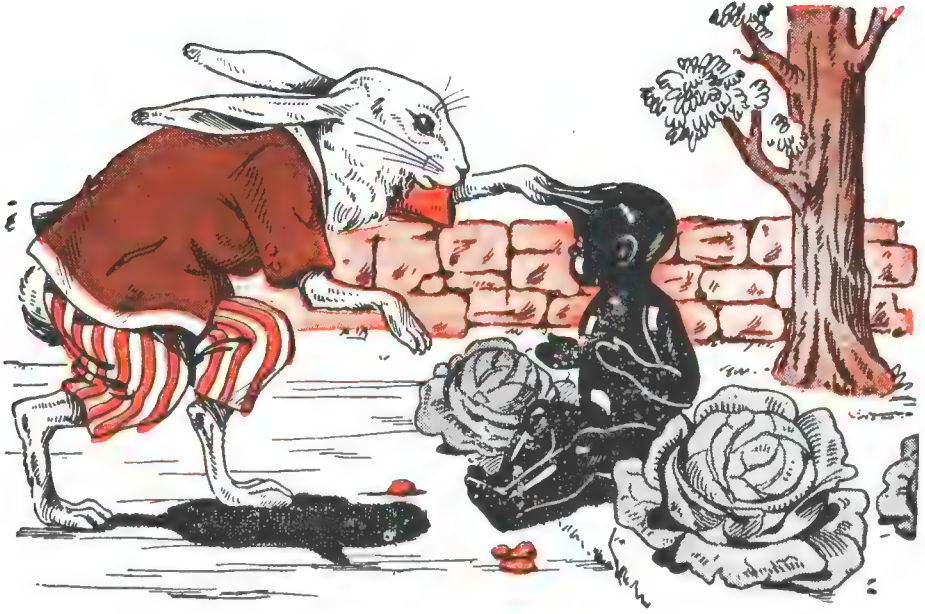
٥ - الأرنَبُ يُحْيِي تِمَثَالَ الصَّبِيِّ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، عَادَ الْأَرْنَبُ إِلَى حَدِيقَةِ الذَّبِّ لِتَأْكُلَ
مِنَ الْكُرْنَبِ ، كَمَا أَكَلَ فِي الْيَوْمِ الْمَاضِي .
وَلَمَّا رَأَى التَّمَثَالَ بِجَوَارِ شُجَيْرَاتِ الْكُرْنَبِ ظَنَّهُ صَبِيًّا
جَالِسًا . فَحَيَّاهُ الْأَرْنَبُ (أَي : سَلَّمَ عَلَيْهِ) - مُبْتَسِمًا - وَقَالَ لَهُ :
« صَبَاحُ الْخَيْرِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ الظَّرِيفُ ! »



فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ التَّمْثَالُ تَحِيَّتَهُ ، وَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ .
 فَعَجِبَ الْأَرْنَبُ مِنْ سُكَاتِهِ ، وَحَيَّاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً . وَلَكِنْ
 التَّمْثَالُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ تَحِيَّتَهُ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . فَزَادَ
 عَجَبُ الْأَرْنَبِ مِنْ صَمْتِهِ (أَيْ : سُكَاتِهِ) ، وَقَالَ لَهُ غَاضِبًا .
 كَيْفَ أُحْيِيكَ فَلَا تَرُدُّ التَّحِيَّةَ عَلَيَّ مِنْ يُحْيِيكَ ؟
 وَلَكِنْ التَّمْثَالُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَيْضًا !





٦ - الْأَرْنَبُ يَقَعُ فِي الْفَخِّ

فَاغْتَاظَ الْأَرْنَبُ مِنْ سُكَاتِ ذَلِكَ الصَّبِيِّ ، وَقَالَ لَهُ ، وَقَدْ
أَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ :

« سَأُرْغِمُكَ عَلَى رَدِّ التَّحِيَّةِ ، أَيُّهَا الصَّبِيُّ الْجَرِيُّ » ثُمَّ
اقْتَرَبَ الْأَرْنَبُ مِنَ التَّمْثَالِ ، وَضَرَبَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، فَلَزِقَتْ
بِالتَّمْثَالِ . وَحَاوَلَ الْأَرْنَبُ أَنْ يَنْتَزِعَهَا مِنْهُ - بِكُلِّ قُوَّتِهِ -

فَلَمْ يَسْتَطِعْ . وَذَهَبَ تَعْبُهُ كُلُّهُ بِلا فائِدَةٍ . فَصَاحَ الْأَرْنبُ مُغْتَاظًا : « لَا تُمْسِكْ بِيَدِي أَيُّهَا الصَّبِيُّ الْغَنِيْدُ ! أَطْلِقْ يَدِي ، وَإِلَّا لَطَمْتُكَ بِيَدِي الْأُخْرَى . »

فَلَمْ يُجِبْهُ التَّمْثَالُ . فَاشْتَدَّ غَيْظُ الْأَرْنبِ مِنْهُ ، وَلَطَمَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَالْتَزَقَتْ بِالتَّمْثَالِ - كَمَا اُلْتَزَقَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى - مِنْ قَبْلُ - وَعَجَزَ عَنْ نَزْعِهَا مِنْهُ أَيْضًا . وَهَكَذَا أَوْثَقَ التَّمْثَالُ يَدَيْهِ (أَيَ : رَبَطَهُمَا) . فَاشْتَدَّ غَضَبُ الْأَرْنبِ عَلَى التَّمْثَالِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَلَهُ (أَيَ : يَضْرِبَهُ بِرِجْلِهِ) قَائِلًا : « أَتَظُنُّ أَنَّي عَجَزْتُ عَنْ ضَرْبِكَ بَعْدَ أَنْ أَوْثَقْتُ يَدَيَّ ؟ إِنَّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْفُسَكَ ! » فَلَمْ يُجِبْهُ التَّمْثَالُ . فَارْكَلَهُ الْأَرْنبُ (أَيَ : رَفَسَهُ) بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى ، فَلَزِقَتْ رِجْلُهُ بِهِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخَلِّصَهَا مِنْهُ . فَارْكَلَهُ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى رَكْلَةً عَنِيْفَةً ، فَالْتَصَقَتْ بِهِ

فَصَرَخَ الْأَرْنبُ - مُتَأَلِّمًا - وَقَالَ :

« ائْرُكْنِي أَيُّهَا الْوَلَدُ الْغَنِيْدُ . دَعْنِي أَذْهَبُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ ،

وَالْأَنْزَبُ نَطَحْتُكَ بِرَأْسِي . وَلَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهُ . فَاشْتَدَّ غَضَبُ الْأَنْزَبِ
وَوَغِظُهُ . وَنَطَحَهُ بِرَأْسِهِ ، فَالْتَصَقَ رَأْسُهُ بِالتَّمْثَالِ أَيْضًا . وَهَكَذَا
أَصْبَحَ جِسْمُ الْأَنْزَبِ كُلُّهُ مُلْتَصِقًا بِالتَّمْثَالِ ، وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا
إِلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ .

٧ - مُحَاوَرَةُ الذِّبِّ وَالْأَنْزَبِ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ ، عَادَ الذِّبُّ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، فَرَأَى
الْأَنْزَبَ مُلْتَصِقًا بِالتَّمْثَالِ . فَفَرَحَ بِنَجَاحِ حِيلَتِهِ وَظَفَرَهُ بِعَدُوِّهِ



الَّذِي أَكَلَ الْكَرُنْبَ مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ لَهُ سَاحِرًا : « صَبَاحُ
الْخَيْرِ يَا أَبَا « نَهَانَ » . آتَيْنَا يَا سَيِّدَ الْأَرَانِبِ ، وَمَرْحَبًا بِكَ
أَيُّهَا الضَّيْفُ الْعَزِيزُ ! لَقَدْ زُرْتِ حَدِيقَتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمَ ، وَلَنْ
تَزُورَهَا - بَعْدَ ذَلِكَ - مَرَّةً أُخْرَى . »

فَذُعِرَ الْأَرَنْبُ (أَيُّ : خَافَ) حِينَ رَأَى الذُّئْبَ أَمَامَهُ . وَزَادَ
رُغْبُهُ (أَيُّ : خَوْفُهُ) حِينَ سَمِعَ مِنْهُ هَذَا التَّهْدِيدَ ، وَآيَقَنَ
بِالْهَلَاكِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَجِيئِهِ أَشَدَّ النَّدَمِ . وَقَالَ لَهُ مُتَوَسِّلًا ،
مُعْتَذِرًا لَهُ عَنْ زَلَّتِهِ (أَيُّ : خَطِيئِهِ) : « إِصْفَحْ عَنْ ذَنْبِي
- يَا « أَبَا جَعْدَةَ » - وَتَجَاوَزْ عَنْ خَطِيئِي . إِصْفَحْ عَنْ زَلَّتِي يَا سَيِّدَ
الذُّئَابِ ، وَأَطْلِقْ سَرَاحِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَى حَدِيقَتِكَ
بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ . »

وَوَظَلَ الْأَرَنْبُ يَعْتَذِرُ لِلذُّئْبِ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ
ذَنْبَهُ ، وَلَكِنَّ الذُّئْبَ أَصَرَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ . وَلَمْ يَشَأْ أَنْ
يَغْفِرَ عَنْهُ .

٨ - حِيلَةُ الْأَرْزَبِ

فَلَمَّا رَأَى الْأَرْزَبُ إِصْرَارَ الذُّبِّ عَلَى قَتْلِهِ ، لَجَأَ إِلَى الْحِيلَةِ .
فَقَالَ لَهُ : « وَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ بِي ، يَا سَيِّدَ الذُّبَابِ ؟ »
فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ : « سَأَشْوِي لَحْمَكَ ! »

فَلَمَّا سَمِعَ الْأَرْزَبُ تَهْدِيدَ الذُّبِّ (أَيُّ : تَخْوِيفَهُ) ، اشْتَدَّ
رُغْبُهُ وَأَيَّقَنَ بِالْهَلَاكِ . وَلَكِنَّهُ أَخْفَى قَلْقَهُ وَفَزَعَهُ (أَيُّ : كَتَمَ
اضْطِرَابَهُ وَجَزَعَهُ) وَلَمْ يُظْهِرِ الْخَوْفَ أَمَامَ الذُّبِّ ، بَلْ قَالَ لَهُ
ضَاحِكًا : « هَا هَا ! أَنَا لَا أَخْشَى النَّارَ أَبَدًا ، فَاْمْضِ بِرَبِّكَ فِي
إِحْضَارِ الْوَقُودِ ، يَعْنِي : الْحَطَبَ وَالْخَشَبَ . وَأَشْعِلِ النَّارَ
لِتُحْرِقَنِي بِهَا ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ مِنْكَ غَيْرَ ذَلِكَ . هَاتِ الْوَقُودَ
بِسُرْعَةٍ يَا سَيِّدِي ، وَلَا تَتَوَانَ ، يَعْنِي : لَا تُبْطِئْ وَلَا تَتَأَخَّرْ
فِي تَنْفِيزِ وَعِيدِكَ ، فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُتْلِقَنِي عَلَى الشَّوْكِ ،
فَإِنِّي لَا أَخَافُ غَيْرَ الشَّوْكِ » . فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ : « لَنْ أُحْرِقَكَ
بِالنَّارِ ، وَلَكِنِّي سَأَرْمِيكَ عَلَى الشَّوْكِ . أَقْسِمُ لَكَ : لَنْ أَرْمِيكَ

إِلَّا عَلَى الشَّوْكِ ! » فَصَاحَ الْأَرْنَبُ ، مُتَظَاهِرًا بِالْخَوْفِ وَالرُّعْبِ
 الشَّدِيدَيْنِ : « آهٍ ، ارْحَمْنِي يَا سَيِّدَ الذَّنَابِ . أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ - يَا أَبَا
 جَعْدَةَ - إِلَّا تَرْمِينِي عَلَى الشَّوْكِ ، فَإِنِّي لَا أَحْشَى إِلَّا الشَّوْكَ . »





٩ - نَجَاةُ الْأَرْزَبِ

فَانْخَدَعَ الذُّبُّ بِحِيلَةِ الْأَرْزَبِ وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ ، فَاَنْزَعَهُ مِنَ التَّمَالِ الَّذِي كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ ، ثُمَّ أَقَاهُ عَلَى الشُّوكِ .
فَأَسْرَعَ الْأَرْزَبُ بِالْفِرَارِ ، وَالتَفَتَ إِلَى الذُّبِّ - بَعْدَ أَنْ وَثِقَ بِنَجَاتِهِ مِنْهُ - وَقَالَ لَهُ سَاخِرًا :

« أَشْكُرُكَ يَا سَيِّدَ الذَّنَابِ ، فَقَدْ أَنْقَذْتَنِي مِنَ الْهَلَاكِ . أَنَا لَا أَخْشَى الشُّوكَ - يَا سَيِّدِي - فَقَدْ وُلِدْتُ وَعِشْتُ طَوْلَ عُمْرِي بَيْنَ الْأَشْوَاكِ ! »

١٠ - خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَأَسْرَعَ الْأَرْزَبُ يَعْذُو (أَيَ : يَجْرِي مُسْرِعًا) إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ فَرَحَانُ بِنَجَاتِهِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَمْ يَعْذُ - بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - إِلَى حَقِيقَةِ الذُّبِّ ، حَتَّى لَا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ مَرَّةً أُخْرَى .

١٩٨٩ / ٥٦٣٧	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٧١٥-٣	الترقيم الدولي

١ / ٨٩ / ٨٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

مكتبة الأطفال بقلم كمال كيلاني

أساطير العالم

- ١ الملك ميداس . ٢ في بلاد العجائب .
- ٣ القصر الهندى . ٤ قصاص الأثر .
- ٥ بطل أتينا . ٦ الفيل الأبيض .

قصص علمية

- ١ أصدقاء الربيع . ٢ زهرة البرسم .
- ٣ فى الاصطبل . ٤ جبارة الغابة .
- ٥ أسرة السناجب . ٦ أم سند وأم هند .
- ٧ الصديقتان . ٨ أم مازن .
- ٩ العنكب الحزين . ١٠ النحلة العاملة .

أشهر القصص

- ١ جلغر فى بلاد الأقزام .
- ٢ » فى بلاد العالقة .
- ٣ » فى الجزيرة الطيارة .
- ٤ » فى جزيرة الجباد الناطقة .
- ٥ روبنن كروزو .

قصص عربية

- ١ حى بن يقطان . ٢ ابن جبير فى
- ٣ عودة ابن جبير إلى سوريا والأندل

قصص تمثيلية

- ١ الملك النجار .

قصص فكاهية

- ١ عمارة . ٢ الأرنب الذكى .
- ٣ عفاريت اللصوص . ٤ نعمان .
- ٥ العرندس . ٦ أبو الحسن .
- ٧ حذاء الطنبورى . ٨ بنت الصباغ .

قصص من ألف ليلة

- ١ بابا عبد الله والدرويش .
- ٢ أبو صير وأبو قير . ٣ على بابا .
- ٤ عبد الله البرى . وعبد الله البحرى .
- ٥ الملك عجيب . ٦ خسرو شاه .
- ٧ السندباد البحرى . ٨ علاء الدين .
- ٩ قاجر بغداد . ١٠ مدينة النحاس .

قصص هندية

- ١ الشيخ الهندى . ٢ الوزير السجين .
- ٣ الأميرة القاسية . ٤ خاتم الذكرى .
- ٥ شبكة الموت . ٦ فى غابة الشياطين .
- ٧ صراع الأخوين .

قصص شكير

- ١ العاصفة . ٢ تاجر البنديقة .
- ٣ يوليوس قيصر . ٤ الملك لير .

Bibliotheca Alexandrina



0287769

مكتبة الإسكندرية
ALEXANDRIA